كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان
شاء الله تعالى قال فقال عمر فوالذى نفسه بالحق ما اخطا الحدود
الذى حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا فى بئر
بعضهم على بعض فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى
اليهم فقال يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد كم الله ورسوله
حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف
تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم
لا يستطيعون ان يردوا على شيا اى شيا يسمع ليوافق الحديث
الاتى تلوه **وفى** حديث بن عباس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان
يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابو
محمد عبد الحق **قلت** وهذا نص فى انه يعرفه بعينه ويرد عليه
السلام **وثبت** عنه صلى الله عليه وسلم ان الميت يسمع قرع نعال
المشيعين له اذا انصرفوا عنه وقد شرع النبى صلى الله عليه وسلم
لامته اذا سلموا على اهل القبور ان يسلموا عليهم سلام من يخاطبونه
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين هذا خطاب لمن يسمع
ويعقل ولو لا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم
والجماد والسلف مجمعون على هذا وقد تواترت الاخبار عنهم بان
الميت يعرف بزيارة الحى له ويستبشر به **وروى** عن عايشة رضى الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر
اخيه ويجلس عنده الا استانس به وزوره حتى يقوم **وعن** جبير

القبر

ان المومن ليبشر بصالح ولده من بعده **وروى** ابن ماجة عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة الملايكة
فان كان الرجل صالحا قالوا اخرجى ايتها النفس الطيبة كانت
فى الجسد الطيب اخرجى حميدة وابشرى بروح وريحان ورب راض
غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان
فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب اخرجى
حميدة وابشرى بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا
يزال يقال لها ذلك حتى تنتهى الى السما التى فيها الله تبارك
وتعالى فاذا كان الرجل السوء قال اخرجى ذميمة وابشرى بحميم
وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح فيقال من هذا فيقال
فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث
ارجعى ذميمة فانها لا تفتح لها ابواب السما فترسل من السما
ثم تصير الى القبر خرجه عن ابى بكر ابن ابى شيبة بسنده
الى ابى هريرة وهذا اسناد صحيح ثابت اتفق على رجاله البخارى
وسلم ما عدا ابن ابى شيبة فانه لمسلم وحده **وعن** ابى ايوب
الانصارى رضى الله عنه قال اذا قبضت نفس المومن تلقاها
اهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير فى الدنيا فيقولون
عليه سيا سيا فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم حتى يستريح
فانه كان فى كرب شديد قال فيقولون عليه فيسالونه ما فعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)